

على مائدة الإفطار - 22

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله في شاعر قال قديما كل من تلقاه يشكو داره ليت شعري هذه الدنيا لمن الناس يشكون اللي عنده يرد عليه مسلا في الشهر خمسة الاف يشكو لان رفيقه او قريبه يدخل عليه اه ستة - [00:00:00](#)

او يعطى مرتبا اكبر من مرتبه او يربح اكثر من ربحه. اللي عنده لو كنت اتوسع لا خليني في الرزق في قضايا الرزق اكثر الناس يشكون من ضيق ارزاقهم لا لانها - [00:00:53](#)

لا تكفي بل لانه يطمع باكثر ومهما اعطي الانسان فانه لا يشبع ولا يقنع لو كان بالحديث لو كان لابن ادم اني احفظ واديان من ذهب او واد من ذهب لابتغى له ثاني - [00:01:21](#)

يعني لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى لهما ثالثا. الرسول بعدين يقول عليه الصلاة والسلام فلا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. ما ييقنع الانسان - [00:01:43](#)

بينما الشيء المقدار الذي لا بد منه والذي يحتاج اليه هذا كفهله الله له الله اللي قسم الارزاق الله عادل العادل اذا هلا توزع اه بضائع مختلفة. هادا قماش اه رز - [00:02:02](#)

سكر وسيارات وشي اذا واحد نقص عليه من نوع يزيده ربنا من نوع اخر. ربنا عادل وهو الذي يرحم عباده هو خلقهم وهو تعهد برزقهم. قلت لكم بالحلقة الماضية او التي قبلها ربنا اقسام بالقرآن - [00:02:28](#)

بكثير من مخلوقاته لكن في باب الرزق شو قال؟ قال وفي السماء رزقكم وما توعدون خلاص ما دام ربنا يقول ان الرزق في السماء ينبغي ان نصدق فاكد ربنا قوله وقوله لا يحتاج الى تأكيد - [00:02:48](#)

بالقسم واقسم هنا بذاته قال فورب السماء والارض انه لحق بلا شرك فاكد احقيته بقسمه بذاته جل وعلا ثم اكد ذلك بمثل محسوس ملموس مشاة قال مثل ما انكم تنطقون. هلا انا انطق - [00:03:11](#)

هل اشك باني انا انطق؟ هل يشك احد؟ هل يشك ناطق؟ انا احديثكم الان. هل اشك في ان حديثي هذا صادر مني اذا الرزق في السماء اذا ضاق على واحد رزقه واحب ان يتوسع مازا يعمل - [00:03:37](#)

ماذا يعمل؟ يتقي الله اذا ضاق الرزق واراد ان يرزقه الله من حيث لا يحتسب ومن يتق الله واحد واقع فيه كثير من الناس واقعون في ضيق. ضيق مالي ضيق جسدي. ضيق نفسي اكتئاب شغلات هيك. يواجه انا - [00:04:01](#)

وعندي اكتئاب بقولوا اكتئاب الشيخوخة بلا سبب ولا شي ما اشكو من شيء بحمد الله. لا اشكو مرضا ولا اشكو نقصا في المال. لكن دائما مكتئب. نسيت الوصفة. في راشيتها عندي. وصفة طبية صادرة - [00:04:26](#)

عن خالق الاطباء قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا. مخرجا من كل ضيق. واقع في ضيق المخرج بتقوى الله واقع في يعني آآ مضيق عليك في الرزق تريد سعة تريد رزقا جديدا - [00:04:44](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فالمسلم شوفوا اول شيء يعتقد ان الرزق مقسوم هل معنى هذا انه اذا كان رزقي مقسوما اني ارضى واقعد ولا اوسع تجارتي ولا اسعى الى - [00:05:04](#)

رفع درجتي اذا كنت موظفا لا لا لا تعمل كل هذا. عليك ان تعمل تبذل جهدك كله المشروع تسلب تعمل كل الوسائل المشروعة لزيادة الرزق. لكن بعد ذلك ترضى بما قسمه الله - [00:05:27](#)

بعد ان تبذل جهدك كله. ترضى بما قسمه الله لك. كيف ترضى يقال الشاعر انه اللي بيريد يكون سعيد فليظن ان ايش من فوقه ادبا

ولينظرن الى من دونه مالا. ولا بيت لخبط فيه انا ما ادري - [00:05:47](#)

هلاً الناس متلي طالعين عالجبل جبل عالي والناس يصعدون يتسلقون الجبل منهم من وصل الى قريب من الذروة. وواحد عن الارض قليلا. واحد فيه سره الجبل في وسطه اذا رفعت رأسك - [00:06:08](#)

لمن سبقك وعلا عنك توجهه رقبته. بتعمل هيك وبتقول انا والله مقصر. انا نازل. وين هذا سابقني اعلم مني. نعم صحيح. لكن ليش ما بتنظر لمن هو تحتك؟ اذا انت واصل بنصف الجبل - [00:06:30](#)

نصف الصاعدين تحتك لماذا تنزل الى من هو فوقك حتى تتألم ولا تنظر لمن وتحتك حتى تزكر. واعود فاقول ليس معنى هذا الرضا بالرزق المقسوم. مو معناه اني ما اسعى. اسعى - [00:06:51](#)

اسعى من الطريق المشروع اذا كنت تاجرا وسع تجارتك كسر زبائنك. اعمل كل شي بس بدون ما ترتكب معصية اذا يعمل لكن اللي يرضى ليشعر بالرضا ينظر لمن دونه فيرى نفسه احسن منه. بتقول انا ما ادخل علي الا اربعة - [00:07:11](#)
قليل بالنسبة من يدخل عليه عشرة. لكن بالنسبة اللي يدخل عليه الف اذا كنت تأخذ اربعة الاف في ناس يأخذون الفا طيب هل يأخذ يقول لك انا كمان في نعم. في ناس ما يصلوا لالف. في واحد ما يأخذ الا خمسمائة ريال - [00:07:34](#)
والخمسمية طيب و هادي في واحد ما بيطلع له شي عاطل عن العمل قاعد في بيته ما يشتغل ابدا. طيب اذا واحد عاطل عن العمل اشتغل. ايضا هادا في واحد تحته - [00:07:58](#)

نعم في دونه. انت عاطل لكن عم تمشي على رجليك. في واحد عاطل عن العمل ومقعد اه اذا في من هو دونك تحمد الله عليه اذا كنت مقعدا ولك عينان تبصر بهما ربما تجد في الناس منه ومقعد واعى - [00:08:11](#)
هذه ايضا نعم لها قيمة. قال لك هلاً مين يرضى منكم؟ فكروا يا جماعة. السروات هادي ليش ما نبالي بها؟ بس ننظر للمال مين بيرضى انه يتنازل عن احدى عينيه يركبها في لواحد اعمى ويأخذ عليها اه خمسمية الف ياخذ مليون ما - [00:08:32](#)
اذا هاي اليست نعمة؟ لماذا لا نقدر هذه النعم؟ فالرزق هادا قدره الله هو عنده حكمة ما نعرفها. واحد الله وضع رزقه على الطاولة امامه. هادا وزيفته يقعد على الكرسي - [00:08:52](#)

ويدقق بالاوراق ويوقع عليها فيأتيه رزقه في اخر الشهر كاملا. هذا رزقه وضع امامه اقتضت حكمته الله واحد ثاني رزقه في الطريق ببروح وبيرجع ويرجع بروح هادا ساعي حاجة رزقه هنا - [00:09:12](#)
في واحد وضع الله رزقه في باطن الارض ينزل المنجم رزقه جوا وحط له اياه تحت بده ينزل لينزل ليخرجه واحد وضع الله له رزقه فوق فوق السحاب. يقول وين هذا؟ فوق السحاب الطيار - [00:09:36](#)

ما يعطى راتبه الا اذا طلع لفوق السحاب واتى برزقه من هناك واعود للمرة الثالثة فاقول انه ليس معنى هذا اننا لا نسعى لزيادة الرزق من الحلال لا علينا ان نسعى من الحلال من كل طريق حلال لزيادة ارزاقنا. لكن مشاهدات هاي كثيرة في الحياة تدل - [00:09:55](#)
بان الرزق مغصوب. مرة حدثني الشيخ صادق المجدي رحمة الله عليه هذا ابنه الواحد اه صبغة الله هذا احد يعني قادة المجاهدين في الافغان ابنه الثاني الاستاذ هاشم كان معنا في القدس مرة اه له ابن كان هنا بالاذاعة - [00:10:23](#)
كنت ازيع من الرياض ما كان في اذاعة في الرياض البس بس بس من جدة كانوا دار طويلة عريضة هادي ما فيها الا موزف واحد هو الاستاذ موسى المجددة ابوها دا كان وزيرا مفوضا او سفيرا للافغان مدة طويلة ايام الملك فاروق او الملك فؤاد رجل فاضي -

[00:10:47](#)

وعالم حكى لي قصة عجيبة مرة بباب الرزق قال زهبا الى ما هو في وزارة الخارجية الافغانية كلفته الوزارة في بلده بمهمة في روسيا هذا الرجل الصالح قال يمكن ما القى هناك ذبيحة مذبوحة على الطريقة الاسلامية فكلف زوجته وعنده دجاجة - [00:11:12](#)
دجاجتان انه ذبح الدجاجتين وطبختهما واعدتتهما زوجته واخذا هادي معه لما وصل الى البلد المقصود وجد رجلا مسلما فاضلا من اصدقائه فدعاه. استحي هذا كيف بده يدخل معه كانه اه اتى بطعامه هو مار وجد امرأة عندها اطفال فدفع اليها الدجاجتين بهديك البلد. وصل جاء - [00:11:41](#)

وبرقية انه صرف النظر عن المهمة ارجع. لسا برادا عنده دجاجتان الدجاجتان ليستا رزقه. الدجاجتان رزق هالمراة هادي ام الاطفال
اللي قاعدة في روسيا اخذهما فاوصلهما اليها ورجع الذي يتصدق الان شهر الصدقة والان وقت الصدقة ولك انت عندما تعطي الفقير
لا لا لا - [00:12:13](#)

اتعطيه من رزقك عم تعطيه رزقه هو. هذا رزقه هو. لكن الله كلفك ان توصله اليه وتأخذ اجرة موظفون خمس معلمين خمسة معلمين
في المدرسة. كل واحد له راح واحد يقبض رواتبهم. يوصلها اليهم اعطوه - [00:12:43](#)
لكل الف يوصلها مكافأة تلت تالاف هذا المثل فالواحد يرضى برزقه ويسعى لسيادته من الحلال الرزق مغصوب. يكون راضيا عن الله.
والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:03](#)